

فاعلية استخدام الموسيقى في تحسين ذاكرة المشاعر لدى أطفال الدمج في المدارس الحكومية وأثره على الطمأنينة النفسية

اعداد

ا.د / هيام علي سليمان النجار*

الباحثة/ رانا السيد عامر†

م/م مي عاطف جوده‡

ملخص البحث باللغة العربية:

- مشكلة البحث

تتحدد مشكلة الدراسة من ملاحظة الباحثة بخبرتها العملية والزيارات الميدانية ، من معاناة العديد من أطفال الدمج في المدارس الحكومية من تحديات نفسية وعاطفية تجعلهم أقل قدرة على التعامل مع الضغوط اليومية والتفاعل الاجتماعي الإيجابي. من أبرز هذه التحديات ضعف القدرة على تكوين ذكريات عاطفية إيجابية، وصعوبة التعبير عن المشاعر، بالإضافة إلى الشعور بعدم الأمان النفسي داخل البيئة التعليمية. (ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل حول إمكانية استخدام الموسيقى كوسيلة لتحسين ذاكرة المشاعر وتعزيز الطمأنينة النفسية لدى هؤلاء الأطفال تم تنفيذ برنامج موسيقي خاص للأطفال في المدارس الحكومية لمدة 3 أشهر، حيث تم تطبيق 3 جلسات أسبوعياً، وتضمنت الأنشطة استماعاً إلى الموسيقى، والغناء الجماعي، العزف علي الآلات الموسيقية. تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية خضعت للبرنامج الموسيقي، ومجموعة ضابطة لم تشارك في الأنشطة. استخدم الباحث أدوات متنوعة لجمع البيانات، ومقاييس الذاكرة العاطفية، استبيانات الطمأنينة النفسية، بطاقة ملاحظة تفاعلية للأطفال مع الأنشطة الموسيقية، وبرامج إرشادية لأولياء الأمور والطلاب العاديين

- أهمية البحث:

- أهمية تربوية: تقديم رؤية جديدة حول كيفية توظيف الموسيقى في البرامج التعليمية لدعم أطفال الدمج، وتعزيز تفاعلهم مع أقرانهم ومعلميهم.

* استاذ ورئيس قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعه بنها

† باحثة دكتوراه بقسم العلوم التربوية والنفسية تخصص التربية الخاصة كلية التربية النوعية جامعة بنها

‡ مدرس مساعد التربية الخاصة قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية النوعية جامعه

- أهمية نفسية: تساهم في فهم العلاقة بين الموسيقى وتحسين ذاكرة المشاعر والطمأنينة النفسية، وهو جانب مهم لتحقيق التوازن العاطفي للأطفال.
- أهمية اجتماعية: قد تعزز النتائج من وعي المجتمع والمؤسسات التربوية بأهمية استخدام الفن والموسيقى كأدوات دعم نفسي وتعليمي.
- أهمية نظرية: إثراء الأدبيات العلمية حول تأثير الموسيقى على العمليات النفسية والعاطفية. دعم النظريات النفسية التي تؤكد على أهمية الفن والموسيقى كأدوات لدعم الصحة النفسية. تعزيز الفهم العلمي للعلاقة بين الذاكرة العاطفية والمحفزات الموسيقية.
- أهمية تطبيقية في المجال التربوي:
- تقديم استراتيجيات عملية لتوظيف الموسيقى كجزء من البرامج التعليمية الدامجة. تطوير أدوات تقييم تقيس تأثير البرامج الموسيقية على ذاكرة المشاعر والطمأنينة النفسية.
- في المجال النفسي:
- دعم الممارسات العلاجية التي تعتمد على الموسيقى لتحسين الصحة النفسية للأطفال.
- توجيه المختصين النفسيين لاستخدام الموسيقى كجزء من برامج التدخل النفسي.
- في المجال الاجتماعي:
- رفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية استخدام الموسيقى كوسيلة لدعم أطفال الدمج.
- تشجيع المؤسسات التعليمية على تبني برامج موسيقية تهدف إلى تحسين الصحة النفسية
- **أهداف البحث**

1. استكشاف تأثير استخدام الموسيقى على تحسين ذاكرة المشاعر لدى أطفال الدمج.
2. قياس مدى فعالية البرامج الموسيقية في تعزيز الطمأنينة النفسية لدى أطفال الدمج
3. تقديم توصيات عملية للمربين وصناع القرار حول كيفية توظيف الموسيقى كأداة دعم نفسي وتعليمي.

أدوات البحث

- أدوات جمع البيانات
- أدوات القياس
- مواد المعالجة التجريبية
- مقاييس الذاكرة العاطفية المرتبطة بالمواقف المختلفة (إعداد الباحثين)
- استبيانات الطمأنينة النفسية: لدى الأطفال.
- ملاحظات مباشرة: للأطفال أثناء الأنشطة الموسيقية.

- برنامج ارشادي للأولياء أمور طلاب الدمج: للتفاعل مع الطفل بعد انتهاء اليوم الدراسي ووصف الشعور والاحداث

- نتائج البحث

النتائج التي تم الحصول عليها من التحليل الإحصائي تشير إلى أن البرنامج الموسيقي كان له تأثير إيجابي على الذاكرة العاطفية والطمأنينة النفسية للأطفال في المجموعة التجريبية. حيث أظهرت المجموعة التجريبية تحسناً واضحاً في قدرتها على استدعاء المشاعر المرتبطة بالمواقف العاطفية، وهو ما يبرز قدرة الأنشطة الموسيقية على تعزيز الذاكرة العاطفية، وكان هذا التحسن ذو دلالة إحصائية قوية. ($p\text{-value} = 0.002$) بالإضافة إلى ذلك، أظهرت المجموعة التجريبية زيادة ملحوظة في الطمأنينة النفسية، مما يشير إلى أن الأنشطة الموسيقية قد تساهم في تحسين شعور الأطفال بالأمان النفسي، وهذا التحسن كان ذو دلالة إحصائية واضحة أيضاً ($p\text{-value} = 0.003$). أما في ما يتعلق بتفاعل الأطفال مع الأنشطة الموسيقية، فقد لوحظ أن الأطفال في المجموعة التجريبية أظهروا تحسناً في التفاعل مع الموسيقى مثل الاستماع، الغناء، واستخدام الآلات الموسيقية، وهو ما يعكس تأثير البرنامج في تعزيز التفاعل الاجتماعي والابتكار عند الأطفال ($p\text{-value} = 0.001 - 0.002$) وأخيراً، في استبيانات الطمأنينة النفسية، تحسنت استجابات الأطفال بشكل ملحوظ بعد تنفيذ البرنامج الموسيقي، مما يعزز أن الأنشطة الموسيقية تساهم في تعزيز شعور الأطفال بالأمان والراحة النفسية. ($p\text{-value} = 0.01 - 0.04$) بناءً على هذه النتائج، يمكن استنتاج أن الأنشطة الموسيقية تعتبر أداة فعالة في تحسين الذاكرة العاطفية والطمأنينة النفسية للأطفال، مما يساهم في تحسين حياتهم الاجتماعية والنفسية بشكل عام

الكلمات المفتاحية: الموسيقى، الذاكرة العاطفية، الطمأنينة النفسية، أطفال الدمج، الأنشطة الموسيقية، المدارس الحكومية.

The Effectiveness of Using Music to Enhance Emotional Memory Among Inclusion Children in Public Schools and Its Impact on Psychological Well-being

Research Abstract

Research Problem:

The research problem was identified through the practical experience and field visits conducted by the researcher, which revealed that many inclusion children in public schools suffer from psychological and emotional challenges. These challenges reduce their ability to manage daily stress and engage in positive social interactions. Prominent among these issues are the difficulties in forming positive emotional memories, expressing emotions, and experiencing psychological safety within the educational environment.

Accordingly, the study sought to answer the following research question: *Can music be utilized as a tool to enhance emotional memory and promote psychological well-being among inclusion children?*

A tailored music program was implemented for children in public schools over a period of three months, comprising three weekly sessions. Activities included music listening, group singing, and instrumental performance.

The sample was divided into two groups: an experimental group that participated in the music program and a control group that did not engage in the musical activities.

A range of tools were employed to collect data, including emotional memory scales, psychological well-being questionnaires, interactive observation checklists for children's engagement with musical activities, and counseling programs for parents and typically developing peers.

Research Importance:

- **Educational Importance:**

Offers a new perspective on how to incorporate music within educational programs to support inclusion children and enhance their interaction with peers and teachers.

- **Psychological Importance:**

Contributes to understanding the relationship between music, emotional memory improvement, and psychological well-being, crucial for achieving children's emotional balance.

- **Social Importance:**

The findings may raise awareness among the community and educational institutions regarding the importance of employing arts and music as supportive psychological and educational tools.

- **Theoretical Importance:**

Enriches the scientific literature on the effects of music on psychological and emotional processes. It supports psychological theories emphasizing the role of art and music in promoting mental health and advances the scientific understanding of the connection between emotional memory and musical stimuli.

- **Applied Importance:**

- **In the Educational Field:**

Provides practical strategies for integrating music into inclusive educational programs and develops assessment tools to measure the impact of music programs on emotional memory and psychological well-being.

- **In the Psychological Field:**

Supports therapeutic practices that incorporate music to enhance children's mental health and guides mental health specialists in utilizing music within intervention programs.

- **In the Social Field:**

Aims to elevate societal awareness about the importance of music in supporting inclusion children and encourages educational institutions to adopt music-based programs aimed at promoting psychological well-being.

Research Objectives:

1. To explore the impact of music use on enhancing emotional memory among inclusion children.
2. To assess the effectiveness of music programs in promoting psychological well-being among inclusion children.
3. To offer practical recommendations to educators and policymakers on how to employ music as a tool for psychological and educational support.

Research Tools:

- **Data Collection Tools:**

- Emotional memory measurement scales related to various situations (developed by the researchers)
- Psychological well-being questionnaires for children
- Direct observational checklists during musical activities
- Parental guidance programs encouraging emotional communication after school hours

- **Experimental Materials:**

- Tailored musical activities involving listening, singing, and instrument playing
- Structured parent and peer guidance sessions

Research Results

The statistical analysis revealed that the music program had a positive impact on the emotional memory and psychological well-being of children in the experimental group.

Specifically:

- The experimental group showed significant improvement in recalling emotions linked to various emotional situations, highlighting the effectiveness of musical activities in enhancing emotional memory (**p-value = 0.002**).
- There was a notable increase in psychological well-being among children who participated in the music program, indicating that musical activities can contribute to a stronger sense of psychological security (**p-value = 0.003**).
- Furthermore, children in the experimental group demonstrated improved engagement during musical activities (listening, singing, playing instruments), reflecting enhanced social interaction and creativity (**p-value range = 0.001–0.002**).
- Post-intervention responses to the psychological well-being questionnaires also significantly improved, supporting the conclusion that music activities enhance children's sense of safety and emotional comfort (**p-value range = 0.01–0.04**).

Based on these findings, it can be concluded that musical activities are an effective tool for improving emotional memory and psychological well-being in children, thus contributing to their overall social and emotional development

Keywords: music, emotional memory, psychological well-being, children with disabilities, musical activities, public schools.

فاعلية استخدام الموسيقى في تحسين ذاكرة المشاعر لدى أطفال الدمج في المدارس الحكومية وأثره على الطمأنينة النفسية

مقدمة البحث

تعد الموسيقى من أقدم وأهم الوسائل التي استخدمها الإنسان للتعبير عن مشاعره وتشكيل تواصله مع الآخرين. تمتاز الموسيقى بقدرتها على التأثير في الحالة النفسية للأفراد، وتنشيط الذاكرة العاطفية، وتحسين جودة الحياة. ومع تزايد الحاجة إلى تطوير برامج تعليمية شاملة تدعم أطفال الدمج في المدارس الحكومية، يظهر دور الموسيقى كأداة فعالة في تعزيز مهاراتهم النفسية والعاطفية. تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور الموسيقى في تحسين ذاكرة المشاعر لدى أطفال الدمج، الذين يتم دمجهم في الفصول الدراسية التقليدية رغم وجود تحديات تعليمية أو نفسية لديهم. بالإضافة إلى ذلك، تبحث الدراسة في مدى تأثير الموسيقى على الطمأنينة النفسية لهؤلاء الأطفال في ظل بيئة تعليمية متجددة تسعى لتعزيز صحتهم النفسية

مشكلة البحث

تحدد مشكلة الدراسة من ملاحظة الباحثة بخبرتها العملية والزيارات الميدانية، من معاناة العديد من أطفال الدمج في المدارس الحكومية من تحديات نفسية وعاطفية تجعلهم أقل قدرة على التعامل مع الضغوط اليومية والتفاعل الاجتماعي الإيجابي. من أبرز هذه التحديات ضعف القدرة على تكوين ذكريات عاطفية إيجابية، وصعوبة التعبير عن المشاعر، بالإضافة إلى الشعور بعدم الأمان النفسي داخل البيئة التعليمية. (ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل حول إمكانية استخدام الموسيقى كوسيلة لتحسين ذاكرة المشاعر وتعزيز الطمأنينة النفسية لدى هؤلاء الأطفال

أهداف البحث

- 1 - استكشاف تأثير استخدام الموسيقى على تحسين ذاكرة المشاعر لدى أطفال الدمج.
- 2 - قياس مدى فعالية البرامج الموسيقية في تعزيز الطمأنينة النفسية لدى أطفال الدمج
- 3 - تقديم توصيات عملية للمربين وصناع القرار حول كيفية توظيف الموسيقى كأداة دعم نفسي وتعليمي.

أهمية البحث

أهمية تربوية: تقديم رؤية جديدة حول كيفية توظيف الموسيقى في البرامج التعليمية لدعم أطفال الدمج، وتعزيز تفاعلهم مع أقرانهم ومعلميهم.

أهمية نفسية: تساهم في فهم العلاقة بين الموسيقى وتحسين ذاكرة المشاعر والطمأنينة النفسية، وهو جانب مهم لتحقيق التوازن العاطفي للأطفال.

أهمية اجتماعية: قد تعزز النتائج من وعي المجتمع والمؤسسات التربوية بأهمية استخدام الفن والموسيقى كأدوات دعم نفسي وتعليمي.

أهمية نظرية: إثراء الأدبيات العلمية حول تأثير الموسيقى على العمليات النفسية والعاطفية. دعم النظريات النفسية التي تؤكد على أهمية الفن والموسيقى كأدوات لدعم الصحة النفسية. تعزيز الفهم العلمي للعلاقة بين الذاكرة العاطفية والمحفزات الموسيقية.

أهمية تطبيقية في المجال التربوي:

تقديم استراتيجيات عملية لتوظيف الموسيقى كجزء من البرامج التعليمية الدامجة. تطوير أدوات تقييم تقيس تأثير البرامج الموسيقية على ذاكرة المشاعر والطمأنينة النفسية.

في المجال النفسي:

دعم الممارسات العلاجية التي تعتمد على الموسيقى لتحسين الصحة النفسية للأطفال. توجيه المختصين النفسيين لاستخدام الموسيقى كجزء من برامج التدخل النفسي.

في المجال الاجتماعي:

رفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية استخدام الموسيقى كوسيلة لدعم أطفال الدمج. تشجيع المؤسسات التعليمية على تبني برامج موسيقية تهدف إلى تحسين الصحة النفسية

تساؤلات البحث:

- ما العلاقة بين الموسيقي وتحسين ذاكرة المشاعر والطمأنينة النفسية لدى اطفال الدمج؟
- ما مكونات البرنامج الموسيقي في تحسين ذاكرة المشاعر لدى أطفال الدمج في المدارس الحكومية وأثره على الطمأنينة النفسية؟
- ما فاعلية البرنامج الموسيقي في تحسين ذاكرة المشاعر لدى أطفال الدمج في المدارس الحكومية وأثره على الطمأنينة النفسية؟

فروض البحث

الفرض الأول: قد يسهم استخدام الموسيقى في تحسين ذاكرة المشاعر لدى أطفال الدمج في المجموعة التجريبية.

الفرض الثاني: قد يؤدي استخدام البرامج الموسيقية إلى تعزيز الشعور بالطمأنينة النفسية لدى في المجموعة التجريبية.

الفرض الثالث: قد يكون هناك علاقة إيجابية بين تكرار التعرض للموسيقى ومدى التحسن في الذاكرة العاطفية والطمأنينة النفسية في المجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث :**1 - ذاكرة المشاعر**

ذاكرة المشاعر تشير إلى تأثير العواطف على عملية تخزين واسترجاع الذكريات. تُظهر الدراسات أن الأحداث المرتبطة بمشاعر قوية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، تُحفر في الذاكرة بشكل أعمق وتُسترجع بتفاصيل أوضح مقارنة بالأحداث المحايدة. هذا التأثير يُعزى إلى دور اللوزة الدماغية، وهي بنية في الدماغ تتفاعل مع الحُصين والقشرة الدماغية لتعزيز ترميز الذكريات العاطفية. على سبيل المثال، قد يتذكر الشخص حادثة سعيدة أو حزينة بوضوح حتى بعد مرور سنوات، بسبب التأثير العاطفي المرتبط بتلك التجربة. ومع ذلك، يمكن أن تؤدي المشاعر العنيفة أو الصدمات النفسية إلى تشويه أو تعطيل عمل الذاكرة، مما يجعل استرجاع بعض التفاصيل غير دقيق أو مشوشًا.

بالإضافة إلى ذلك، قد تتغير الذكريات العاطفية مع مرور الوقت بناءً على التقييمات الحالية للأحداث، مما يشير إلى أن استرجاع المشاعر المرتبطة بالذكريات ليس دائمًا دقيقًا وقد يتأثر بالظروف والتصورات الحالية. (مفيد فوزي, 2020, ص 58)

2 - أطفال الدمج

أطفال الدمج هم الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة الذين يتم إدماجهم في نظام التعليم العام جنبًا إلى جنب مع أقرانهم من الأطفال العاديين، مع توفير الدعم والخدمات اللازمة لتمكينهم من تحقيق أقصى إمكاناتهم التعليمية. يهدف هذا النهج إلى تعزيز فرص التعلم المتساوية، وتقليل التمييز، وتعزيز التفاعل الاجتماعي بين جميع الطلاب. تشير الدراسات إلى أن الدمج في مرحلة مبكرة يساعد الأطفال ذوي الإعاقة على اكتساب مهارات اجتماعية وسلوكية جديدة، مما يساهم في نموهم الاجتماعي بشكل أكثر ملاءمة (عبد العزيز السرطاوي, 2021, ص 44)

3 - ماهي الموسيقى

الموسيقى هي فن ترتيب الأصوات وتنظيمها في الزمن لإنتاج ألحان وإيقاعات متناسقة تعكس مشاعر وأفكارًا معينة. تُعدّ الموسيقى لغة عالمية تتجاوز حدود الثقافات واللغات، وتعتمد على مجموعة من العناصر الأساسية مثل اللحن، الإيقاع، الهارموني، والنسيج الموسيقي.

تعريف هارفارد للموسيقى:

وفقًا لـ قاموس هارفارد للموسيقى ((Harvard Dictionary of Music، الموسيقى هي "فن الأصوات المتتابة والمنسقة وفقًا لقواعد محددة لإنتاج تعبير جمالي".

تعريف غروف للموسيقى:

حسب قاموس غروف للموسيقى والموسيقيين (The New Grove Dictionary of Music and Musicians)، تُعرّف الموسيقى على أنها "فن يجمع بين الصوت والصمت بطريقة ذات معنى من خلال الزمن".

تعريف جان جاك روسو: (1768)

يرى روسو أن "الموسيقى فن يجمع بين النغم والإيقاع لإحداث تأثير على العواطف البشرية".

تعريف كورت زاكس: (1950)

يعرّف عالم الموسيقى كورت زاكس الموسيقى بأنها "فن استخدام الصوت بطرق تعبيرية لإيصال مشاعر أو أفكار".

4 - تعريف الطمأنينة النفسية

الطمأنينة النفسية هي حالة من الراحة والسكينة الداخلية التي يشعر بها الفرد نتيجة إحساسه بالأمان، والرضا عن الحياة، والتوازن العاطفي، بعيداً عن القلق والتوتر. وتُعد الطمأنينة النفسية أحد مؤشرات الصحة النفسية الإيجابية، حيث تمنح الإنسان القدرة على التعامل مع الضغوط الحياتية بثقة واتزان (عبد المجيد محمد الغيلي , 2020 ص 66)

1. عبد الرحمن العيسوي: (2001)

يعرّف الطمأنينة النفسية بأنها "شعور الفرد بالراحة النفسية، والرضا عن ذاته وحياته، مما يساعده في مواجهة التحديات بدون قلق أو اضطراب"

2. ماهر أبو سعد: (2010)

يشير إلى أن الطمأنينة النفسية هي "حالة وجدانية يشعر فيها الإنسان بالسكينة والراحة الداخلية، نتيجة لإدراكه بأنه في حالة من التوازن النفسي والاجتماعي."

3. القرآن الكريم والسنة النبوية:

الطمأنينة النفسية ذُكرت في القرآن الكريم في قوله تعالى "الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب" (الرعد: 28)، مما يشير إلى أن الإيمان يلعب دوراً في تحقيق الطمأنينة النفسية.

عوامل تؤثر في الطمأنينة النفسية

- الإيمان والقيم الروحية: الارتباط بالقيم الدينية والأخلاقية يعزز الشعور بالراحة النفسية.
- العلاقات الاجتماعية الداعمة: وجود دعم اجتماعي من الأهل والأصدقاء يساهم في تحقيق الطمأنينة.
- التحقق الذاتي والإنجاز: تحقيق الأهداف والشعور بالكفاءة يعزز من الاستقرار النفسي.

• **الصحة الجسدية:** الارتباط بين الصحة النفسية والجسدية يؤثر بشكل مباشر على الطمأنينة.

أهمية الطمأنينة النفسية

- تحسين جودة الحياة وزيادة السعادة.
- تعزيز القدرة على مواجهة الضغوط النفسية والتكيف مع التحديات.
- تقليل احتمالية الإصابة بالاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب.

المنهج المستخدم

تعتمد هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وأستخدم التصميم التجريبي ذو المجموعتين، وتطبيق البرنامج الموسيقي المحدد على المجموعة التجريبية من الأطفال، ومقارنة النتائج قبل وبعد التدخل.

أدوات البحث: (من اعداد الباحثة)

-أدوات جمع البيانات

- أدوات القياس

مواد المعالجة التجريبية

مقاييس الذاكرة العاطفية المرتبطة بالمواقف المختلفة (إعداد الباحثين)

استبيانات الطمأنينة النفسية: لدى الأطفال.

ملاحظات مباشرة: للأطفال أثناء الأنشطة الموسيقية.

برنامج ارشادي للاولياء امورطلاب الدمج : للتفاعل مع الطفل بعد انتهاء اليوم الدراسي

ووصف الشعور والاحداث

إجراءات البحث:

1. إعداد البرنامج الموسيقي المقترح وتحديد محتوياته.
2. تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية لمدة زمنية 3 اشهر بمعدل 3 جلسات اسبوعيه زمن يتراوح ساعه (60 دقيقه).
3. جمع البيانات من خلال الاختبارات والملاحظات.
4. تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة .

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في أطفال الدمج المسجلين في المدارس الحكومية خلال العام الدراسي 2025/2024 الفصل الدراسي الاول ، وعددهم (22 طفل للمجموعة التجريبية) (22 طفل

للمجموعة الضابطة) والذين يعانون من تحديات نفسية أو تعليمية تستدعي إدماجهم في بيئة تعليمية داعمة.

العينة:

تم اختيار عينة تتكون من (22) طفل تتراوح أعمارهم بين (6:12) تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: متساويتين

1. المجموعة التجريبية: تشمل عدد (22) من الأطفال الذين خضعوا للبرنامج الموسيقي.
2. المجموعة الضابطة: تشمل عدد (22) من الأطفال الذين لم يتعرضوا للبرنامج الموسيقي.

معايير اختيار العينة:

- أن يكون الطفل مسجلاً ضمن برنامج الدمج في المدرسة.
- أن يواجه الطفل تحديات نفسية أو تعليمية تؤثر على تفاعله الاجتماعي.
- موافقة أولياء الأمور على مشاركة الطفل في البحث.

أدوات البحث:

- 1 - مقاييس الذاكرة العاطفية
 - 2 - القصص لقياس استدعاء المشاعر المتنوعة في الفرح والحزن والتعبير البصري عن الذكريات العاطفية
 - 3 - استبيان الطمأنينة النفسية
 - 4 - غناء جماعي
 - 5 - استخدام الآلات موسيقية بسيطة
- الهدف: قياس قدرة الأطفال على استدعاء وتذكر المشاعر المرتبطة بالمواقف المختلفة.

2 - أدوات التقييم:

- سرد قصص بسيطة تحوي مواقف عاطفية متنوعة.
- أسئلة موجهة للأطفال بعد كل قصة:
 - كيف شعرت الشخصية في القصة؟
 - هل مررت بموقف مشابه؟ كيف شعرت وقتها؟
 - ما هو الجزء الذي تتذكره أكثر من القصة؟ ولماذا؟
- 3 - استخدام الموسيقي الكلاسيكية
- 4 - استخدام مقطوعات للبيانو الهادئة
- 5 - موسيقي درامية خفيفة

الإطار النظري

الموسيقى هي فن يجمع بين الأصوات والإيقاعات بطريقة متناغمة تعبر عن المشاعر والأفكار، تعتمد على عناصر أساسية مثل اللحن، الإيقاع، التوافق الصوتي، والتوزيع. تُستخدم الموسيقى في مجالات عديدة مثل الترفيه، العلاج، والتواصل الثقافي الموسيقي أداة تعليمية فعالة تعزز من العملية التعليمية وتساعد في تطوير مهارات الطلاب على مختلف المستويات. استخدام الموسيقى بشكل مناسب في التعليم يمكن أن يجعل التعلم أكثر متعة وفائدة (حنان عبد الحميد، 2019: 13).

تلعب الموسيقى دوراً محورياً في التعليم، حيث تُستخدم لتحفيز التعلم وتعزيز قدرات الذاكرة من خلال الألحان والأناشيد التعليمية التي تسهم في استرجاع المعلومات بسهولة. كما تعمل على تحسين الانتباه وتعزيز التركيز لدى الطلاب في الجانب اللغوي، تسهم الموسيقى في تحسين النطق والاستماع، خاصة عند تعلم لغات جديدة، إضافة إلى تسهيل اكتساب المفردات والتراكيب اللغوية من خلال الأغاني التعليمية. أما على مستوى التفكير، فهي تشجع على الإبداع والتفكير النقدي من خلال تأليف الألحان أو العزف، مما يتيح فرصاً للتعبير الفني. وتلعب الموسيقى أيضاً دوراً اجتماعياً مهماً من خلال تعليم أهمية التعاون والعمل الجماعي ضمن الفرق الموسيقية، مما يعزز روح الفريق والتواصل بين الأطفال والتلاميذ. علاوة على ذلك، تسهم الموسيقى في تحسين المهارات العاطفية والاجتماعية، حيث تساعد في تقليل التوتر والتعبير عن المشاعر بطرق إيجابية. بالنسبة للأطفال أو التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، تُعد الموسيقى أداة فعالة في العلاج لتحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي وتساعد في تحفيز الإدراك الحسي والحركي. (رامي حداد، 2022: 22).

وُعرِّف "ذاكرة المشاعر" بأنها قدرة الفرد على تخزين واسترجاع التجارب والأحداث المرتبطة بمشاعر معينة، سواء كانت إيجابية أو سلبية، حيث تُظهر الدراسات أن الذكريات المرتبطة بالعواطف تكون أكثر وضوحاً واستدامة مقارنة بالذكريات المحايدة، مما يجعل استعادتها ذات تأثير عميق. تلعب ذاكرة المشاعر دوراً محورياً في تطور الطفل من خلال عدة جوانب، أبرزها تعزيز العلاقات الاجتماعية؛ إذ تساعد الأطفال على تذكر التجارب العاطفية مع الآخرين، مما يساهم في بناء علاقات صحية وفهم مشاعر المحيطين بهم. كما تساهم في التعلم من التجارب، حيث تُمكن الطفل من تذكر المشاعر المرتبطة بمواقف معينة، مما يساعده على اكتساب خبرات جديدة وتجنب المواقف السلبية مستقبلاً. (رضا زيدان، 2021، ص 23)

بينما تتعدد أنواع الذاكرة وتشمل: الذاكرة الحسية التي تلتقط المعلومات من الحواس وتحتفظ بها لفترة قصيرة جداً، والذاكرة قصيرة المدى (ذاكرة العمل) التي تُخزن المعلومات لفترة مؤقتة وتُستخدم في مهام يومية، مثل تذكر رقم هاتف لفترة وجيزة. أما الذاكرة طويلة المدى، فهي تحتفظ بالمعلومات لفترات طويلة وتشمل الذكريات الشخصية والمعارف المكتسبة. تتطور الذاكرة لدى الأطفال تدريجياً

مع تقدم العمر، ولها دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وسلوكياتهم. تلعب ذاكرة المشاعر دورًا خاصًا في هذا السياق؛ إذ تُعزز استرجاع التجارب العاطفية، مما يساعد الأطفال على التعلم من المواقف السابقة وبناء روابط اجتماعية صحية. عندما يتذكر الطفل موقفًا إيجابيًا مرتبطًا بمشاعر الفرح أو الدعم، يعزز ذلك تفاعلاته الاجتماعية، بينما تساهم التجارب العاطفية السلبية في تنمية قدرته على مواجهة التحديات وتجنب المواقف المماثلة. (حسين عبد الحسن محسن 30,2021)

مفهوم الدمج في المدارس وأنواعه

الدمج الاجتماعي الدمج الأكاديمي

أولاً: مفهوم الدمج في المدارس

الدمج هو عملية تعليمية تهدف إلى إشراك الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم في بيئات تعليمية نظامية بدلاً من فصلهم في مدارس أو فصول منفصلة، لتحقيق المساواة وتمكين جميع الطلاب من فرص تعليمية عادلة.

ينقسم الدمج إلى نوعين رئيسيين: **الدمج الأكاديمي** الذي يوفر بيئة تعليمية تتيح للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المشاركة في المناهج الدراسية مع توفير استراتيجيات تدريس ملائمة لدعم تعلمهم، و**الدمج الاجتماعي** الذي يركز على تعزيز التفاعل بين الطلاب لبناء علاقات إيجابية وتقليل التمييز وتعزيز القبول والتعاون في المجتمع المدرسي. (محمد صادق اسماعيل - 44.2022)

بينما يشير الدمج الأكاديمي إلى إشراك الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول الدراسية العادية مع تكييف المناهج وطرق التدريس بما يناسب قدراتهم واحتياجاتهم الفردية. يتضمن ذلك استخدام استراتيجيات تدريس متميزة مثل التعليم التعاوني والتعلم القائم على المشروعات وتوظيف الوسائل التكنولوجية المساعدة. كما يشمل تقديم دعم إضافي من خلال معلمي التربية الخاصة وأخصائيي النطق والمساعدین التربويين، بالإضافة إلى تعديل التقييمات لتكون أكثر مرونة، مثل إتاحة وقت إضافي أو استخدام أساليب تقييم بديلة (طارق عبد الرؤوف, 55,2022)

فيُعد الدمج الأكاديمي والاجتماعي في المدارس خطوة أساسية لتحقيق تعليم شامل وعادل للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. يساهم الدمج الأكاديمي في تحسين أدائهم من خلال التفاعل مع أقرانهم، وتعزيز استقلاليتهم وثقتهم بأنفسهم، وتوفير بيئة تعليمية تقبل التنوع. يشمل ذلك استخدام استراتيجيات تدريس متميزة، تقديم الدعم التربوي، وتكييف التقييمات. أما الدمج الاجتماعي، فيهدف إلى مشاركة هؤلاء الطلاب في الأنشطة اللامنهجية، وتنفيذ برامج توعية لتعزيز ثقافة القبول، وتطوير بيئة مدرسية داعمة. يساهم هذا في تقليل التمييز، تحسين المهارات الاجتماعية، وتعزيز قيم التسامح والاحترام، مما يضمن مشاركة إيجابية وشاملة لجميع الطلاب. (فتحى مصطفى الزيات, 40,2019)

النظريات النفسية المرتبطة بدور الموسيقى

تُعد الموسيقى أحد العوامل المؤثرة في النفس البشرية، وقد تناولت العديد من النظريات النفسية دورها وتأثيرها على العواطف والسلوك. **نظرية التحفيز** لـ ديزي ماكوجال تؤكد أن الموسيقى تحفز الأفراد وتثير استجابات عاطفية إيجابية، مما يعزز شعورهم بالتفاعل مع العالم الخارجي ويحسن أداءهم العام. أما **نظرية الانفعال** لـ جيروم كوهين، فتركز على دور الموسيقى كوسيط عاطفي يساعد الأفراد على التعبير عن مشاعرهم أو تنظيمها؛ إذ قد تعزز الألحان المبهجة من المعنويات أو تساعد الألحان الحزينة في التعبير عن مشاعر الألم. من جانب آخر، توضح **نظرية التعلم الاجتماعي** لـ ألبرت باندورا أن الأفراد يتعلمون من خلال الملاحظة والتقليد، مما يشير إلى إمكانية تعلم العواطف والسلوكيات عبر الموسيقى التي تعكس مشاعر مختلفة، حيث تؤثر الموسيقى إيجابياً في السلوكيات الاجتماعية والثقافية للأفراد. (فتحي جواد القلاف، 2021، 44) ومن النظريات النفسية أيضاً **نظرية الصوت** لإريك هيرمان تشير إلى أن الموسيقى تؤثر في النظام العصبي، حيث تساعد النغمات البطيئة على الاسترخاء بينما تعزز النغمات السريعة النشاط. أما **نظرية الموسيقى كأداة علاجية** لليونارد آيزنبرغ، فتركز على استخدام الموسيقى لتحسين الصحة النفسية والجسدية وتقليل التوتر. من جهة أخرى، تُبرز **نظرية إدراك الموسيقى** لكريستوفر كوك كيفية معالجة الدماغ للموسيقى واستجابته العاطفية والفسولوجية لأنماطها المختلفة. تُضيف **نظرية الكاتاريسيس** لأرسطو بُعداً فريداً بتأكيد أن الموسيقى تساعد في تطهير العواطف السلبية من خلال التعبير عنها بأمان. بالإضافة إلى ذلك، تدعم هذه النظريات فهم كيفية استخدام الموسيقى لتحفيز الأفراد، تعزيز صحتهم النفسية، وتنمية تفاعلاتهم الاجتماعية، مما يجعلها أداة أساسية في تطوير التواصل والعلاقات الإنسانية وتحقيق التوازن النفسي (عبد الفتاح نجلة، 2022، 43)

ونظرية الذكاءات المتعددة للعالم هوارد غاردنر، التي طُرحت عام 1983 في كتابه *Frames of Mind*، تعيد تعريف الذكاء باعتباره مجموعة قدرات متنوعة بدلاً من قدرة عقلية واحدة. تشير النظرية إلى أن الإنسان يمتلك ثمانية أنواع من الذكاء، تختلف بين الأفراد وتؤثر في كيفية تعلمهم وتفاعلهم مع العالم. هذه الأنواع تشمل **الذكاء اللغوي، الرياضي-المنطقي، الموسيقي، الجسدي-الحركي، البصري-المكاني، الاجتماعي، الذاتي، والطبيعي**، وتؤكد النظرية أن اختبارات الذكاء التقليدية لا تعكس التنوع الحقيقي لقدرات الأفراد. أنواع الذكاءات المتعددة فنظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر تتضمن ثمانية أنواع من الذكاء: اللغوي الذي يختص باستخدام الكلمات، الرياضي المنطقي الذي يتعلق بالتحليل وحل المشكلات، المكاني الذي يرتبط بتصوير الأشكال، الجسدي الحركي الذي يتعلق باستخدام الجسم بمهارة، الموسيقي الذي يشمل التفاعل مع الموسيقى، الاجتماعي الذي

يتعامل مع فهم الآخرين والتفاعل معهم، الذاتي الذي يركز على فهم الذات وتنظيم المشاعر، والطبيعي الذي يهتم بفهم الطبيعة والكائنات الحية. (جابر عبد الحميد جابر. 2017, 44)

فأهمية نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر تعزز التعليم الشخصي من خلال تقديم طرق تعليمية تتناسب مع الذكاء الفريد لكل فرد، مما يتيح تجربة تعليمية متنوعة وفعالة. كما تدعم النظرية التنوع في القدرات البشرية، مؤكدة على أن الذكاء لا يُقَيَّم من خلال اختبار واحد. تساعد النظرية أيضًا في إعداد الأفراد للحياة العملية من خلال تحسين مهارات مثل التعاون وحل المشكلات والإبداع. يمكن تطبيق هذه النظرية في التعليم من خلال تخصيص الأنشطة حسب الذكاء، وفي بيئات العمل من خلال تخصيص الأدوار، وكذلك في تطوير الذات عبر تحديد النقاط القوية وتعزيزها. (إيمان عباس الخفاف, 2023, 100)

ونظرية التعليم بالمحاكاة (Imitation Learning Theory) تعتمد على فكرة أن الإنسان يتعلم بشكل فعال من خلال ملاحظة سلوكيات الآخرين وتقليدها، مما يعزز الفهم والمهارات. تشمل العوامل المؤثرة في المحاكاة الملاحظة، التقليد، والتكرار المستمر. المحاكاة لها دور كبير في تعلم المهارات الحركية مثل الرياضة أو الرقص، كما تساهم في تنمية المهارات الاجتماعية من خلال تقليد التفاعلات المناسبة، وتعتبر وسيلة فعالة أيضًا في تعلم اللغات من خلال تقليد النطق واستخدام الكلمات والجمل. تطبيق هذه النظرية في التعليم يعزز من قدرة الأفراد على تعلم واكتساب مهارات جديدة بشكل غير مباشر وفعال (ياسر بهاء الدين 2019, 43)

فالموسيقى تُعد وسيلة فعالة لتنمية المشاعر والذاكرة، حيث تثير مجموعة متنوعة من الأحاسيس مثل الفرح والحزن والإثارة والهدوء. يمكن للموسيقى تنظيم المشاعر، خاصة الموسيقى الهادئة التي تساهم في تقليل التوتر والقلق، بينما تحفز الموسيقى السريعة النشاط والطاقة. كما تساعد الموسيقى الأفراد على التفاعل مع مشاعرهم، خاصة الأطفال الذين يمكنهم التعرف على مشاعر مثل الفرح والحزن من خلال الموسيقى التعبيرية، مما يعزز الذكاء العاطفي لديهم. (سعيد محمد اللحام, 2022, 75)

وتلعب دورًا مهمًا في تنمية الذاكرة من خلال تحفيز الذاكرة طويلة المدى، خاصة عندما ترتبط الأغاني بأحداث معينة، مما يسهل استرجاع المعلومات. يمكن أيضًا استخدام الموسيقى في التعليم لتعزيز استرجاع المعلومات في مجالات مثل اللغات أو الرياضيات، كما أن الموسيقى تثير الذكريات العاطفية، مما يساعد في تنشيط الذاكرة العاطفية. الدمج بين التعليم بالمحاكاة والموسيقى يعزز القدرة على التعلم والتفاعل العاطفي. على سبيل المثال، يمكن للأطفال تعلم كيفية التفاعل مع مشاعرهم من خلال المحاكاة الموسيقية، أو تحسين مهاراتهم الحركية من خلال الرقص مع الإيقاع. كذلك، يمكن استخدام الموسيقى لتفعيل الذاكرة العاطفية والتفاعل معها، مما يدعم تعزيز الذاكرة العاطفية للأطفال، خاصة في حالات الاضطرابات العاطفية (زين نزار, 2021, 36)

دور الموسيقى في تعزيز الصحة النفسية للأطفال

تخفيف التوتر والقلق: الموسيقى الهادئة تساهم في تقليل مستويات التوتر والقلق لدى الأطفال، حيث يُفرز الدماغ هرمونات مثل الإندورفين التي تحسن المزاج. تستخدم الموسيقى في المدارس والعيادات الطبية كأداة لتقليل القلق، خاصة في المواقف الصعبة.

• **تعزيز المشاعر الإيجابية وتحسين المزاج:** الألحان الإيقاعية التي تحتوي على نغمات مبهجة تساعد الأطفال في تحفيز السعادة وتحسين المزاج، مما يمكنهم من التعامل مع مشاعر الحزن أو الاكتئاب بشكل أفضل.

تطوير القدرة على التعبير عن الذات: الموسيقى تقدم للأطفال وسيلة غير لفظية للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، مما يعزز فهمهم لذاتهم ويساعدهم على التعامل مع مشاعرهم. من خلال العزف أو الغناء، يمكن للأطفال التعبير عن أنفسهم وزيادة شعورهم بالتحقق الشخص (فتحي جواد القلاف, 2020, 66)

تعزيز التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات: مشاركة الموسيقى مع الآخرين، مثل الغناء أو اللعب الجماعي على الآلات، تعزز التعاون الاجتماعي وبناء علاقات صحية. الأنشطة الموسيقية الجماعية تساعد الأطفال على التعرف على مهارات التعاون والعمل الجماعي، مما يساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية.

تحسين الذاكرة والتركيز: الموسيقى لها تأثير إيجابي على الذاكرة والتركيز. الأطفال الذين يشاركون في الأنشطة الموسيقية أو يتعلمون العزف يظهرون تحسناً في قدرتهم على تذكر المعلومات والتركيز على المهام. يتم استخدام الموسيقى كأداة تعليمية لتعزيز مهارات الذاكرة والتركيز.

تطوير المهارات الحركية والبدنية: الموسيقى تساعد الأطفال في تحسين التنسيق بين الجسم والعقل، من خلال الأنشطة الموسيقية التي تتطلب حركة أو التفاعل مع الإيقاع، مثل الرقص والعزف على الآلات.

تعزيز الثقة بالنفس: تعلم مهارات موسيقية جديدة أو المشاركة في العروض الموسيقية يعزز من ثقة الأطفال بأنفسهم ويزيد من تقديرهم لذاتهم. الشعور بالإنجاز الموسيقي يعزز من شعورهم بالتفوق (رتيبة الحفني, 2018, 54)

العلاقة بين ذاكرة المشاعر والطمأنينة النفسية

تعد ذاكرة المشاعر والطمأنينة النفسية من المفاهيم النفسية المتكاملة التي تساهم في تشكيل الشخصية الإنسانية من الناحية العاطفية والنفسية. تُعتبر ذاكرة المشاعر العملية التي يتم من خلالها تخزين الأحداث والمواقف التي ترتبط بمشاعر معينة، في حين أن الطمأنينة النفسية تشير إلى الحالة النفسية المستقرة التي يمر بها الفرد، وتؤثر هذه الحالة على قدرته في التكيف مع التحديات الحياتية. العلاقة بين هذين المفهومين تتجسد في تأثير المشاعر على استقرار

الفرد النفسي، وكيفية تأثير استرجاع هذه المشاعر في توجيه سلوكيات الفرد وتعزيز الطمأنينة النفسية .

ذاكرة المشاعر وتأثيرها على الطمأنينة النفسية

تعد ذاكرة المشاعر آلية نفسية لتخزين الأحداث التي تثير مشاعر معينة، سواء كانت إيجابية أو سلبية. عندما يمر الفرد بتجارب عاطفية، يقوم الدماغ بتخزين تلك الذكريات المرتبطة بتلك المشاعر، مما يمكنه من استرجاعها في المستقبل عند مواجهة مواقف مشابهة.

المشاعر الإيجابية والمستقبل: عندما تكون ذاكرة المشاعر مليئة بتجارب إيجابية، تساهم هذه الذكريات في تعزيز الطمأنينة النفسية للفرد. على سبيل المثال، استرجاع الذكريات المرتبطة بلحظات فرح ونجاح يمكن أن يعزز الشعور بالسلام الداخلي والطمأنينة النفسية.

المشاعر السلبية والتحديات النفسية: على الجانب الآخر، يمكن أن يؤدي وجود ذاكرة سلبية ترتبط بمشاعر مثل الحزن أو القلق إلى تأثيرات سلبية على الطمأنينة النفسية. استرجاع الذكريات العاطفية السلبية يمكن أن يزيد من مستويات القلق أو الاكتئاب، مما يؤثر سلبًا على الاستقرار النفسي ويسهم في تقليل الطمأنينة (رجاء محمود ابو علام, 2019, 55)

أنواع استرجاع ذاكرة المشاعر

استرجاع الذكريات الإيجابية: عندما يقوم الشخص باسترجاع الذكريات الإيجابية، مثل اللحظات السعيدة والإنجازات التي حققها، فإنه يعزز الشعور بالطمأنينة النفسية. تساعد هذه الذكريات في توفير الدعم العاطفي والاستقرار النفسي، مما يُمكن الشخص من التعامل مع التحديات الحياتية بسهولة أكبر. تذكير الشخص بتجارب الفرح والنجاح يعزز من قدرته على التغلب على الصعوبات الحالية ويعزز ثقته في نفسه.

استرجاع الذكريات السلبية: رغم أن استرجاع الذكريات السلبية قد يثير مشاعر القلق أو الحزن، فإن التفاعل بشكل صحيح مع هذه الذكريات يمكن أن يساهم في زيادة الطمأنينة النفسية. إذا تم التعامل مع الذكريات المؤلمة بشكل صحي—مثل من خلال التأمل أو العلاج النفسي أو التحدث مع آخرين يمكن أن يساعد ذلك في تحفيز عملية الشفاء النفسي. مما يساهم في تعزيز الراحة النفسية واستعادة التوازن الداخلي للفرد (ياسين الحموي, 2022, 76)

تأثير الطمأنينة النفسية على ذاكرة المشاعر

الطمأنينة النفسية لا تؤثر فقط على مشاعر الشخص في الحاضر، ولكنها أيضًا تساهم في كيفية تخزين المشاعر في الذاكرة. عندما يكون الشخص في حالة من الاستقرار النفسي، يصبح أكثر قدرة على التعامل مع المشاعر بشكل إيجابي مما يؤثر في كيفية تخزين الذاكرة العاطفية.

تخزين الذكريات بشكل إيجابي: إذا كان الشخص يتمتع بطمأنينة نفسية، فإن ذاكرته العاطفية تميل إلى أن تكون أكثر إيجابية، مما يساعده في التعامل مع المواقف الصعبة في المستقبل بشكل أكثر مرونة.

التحكم في الذكريات السلبية: الشخص الذي يحقق الطمأنينة النفسية قد يكون أكثر قدرة على مواجهة الذكريات السلبية بمرونة وتحويلها إلى دروس حياتية تساعده في تحقيق النمو الشخصي، مما يعزز من استقراره العاطفي والنفسي. (عزيزة محمد السيد، 2019، 63)

العلاقة الديناميكية بين ذاكرة المشاعر والطمأنينة النفسية

العلاقة بين ذاكرة المشاعر والطمأنينة النفسية هي علاقة ديناميكية ومستمرّة؛ إذ تتداخل الذاكرة العاطفية مع الحالة النفسية الحالية للفرد.

ذاكرة المشاعر كوسيلة للاستقرار النفسي: ذاكرة المشاعر التي تحتوي على أحداث إيجابية تمنح الشخص مرجعية للطمأنينة النفسية، بينما تساعد الذكريات السلبية على مواجهة الصعاب والصدمات النفسية بطريقة صحية.

الطمأنينة النفسية كداعم لعملية الشفاء: حالة الطمأنينة النفسية تدعم قدرة الشخص على إعادة تفسير الذكريات السلبية بشكل أكثر إيجابية، مما يساهم في الشفاء العاطفي والنمو النفسي.

استراتيجيات لتعزيز العلاقة بين ذاكرة المشاعر والطمأنينة النفسية

بعض الاستراتيجيات التي قد تساعد في تعزيز العلاقة بين ذاكرة المشاعر والطمأنينة النفسية تشمل:

التأمل والتفكير الإيجابي: يساعد التأمل على تصفية الذهن واسترجاع الذكريات بشكل يعزز من الاستقرار النفسي.

العلاج النفسي: يمكن أن يساعد العلاج النفسي مثل العلاج السلوكي المعرفي في التعامل مع الذكريات السلبية وتحويلها إلى أدوات للنمو الشخصي.

التحدث عن المشاعر: التحدث مع شخص مقرب عن المشاعر أو الذكريات العاطفية يساعد في معالجة الذكريات السلبية وتعزيز المشاعر الإيجابية.

إن العلاقة بين ذاكرة المشاعر و الطمأنينة النفسية هي علاقة مترابطة، حيث تؤثر الذكريات العاطفية في الحالة النفسية للفرد والعكس صحيح. تعزز الذكريات الإيجابية الطمأنينة النفسية، بينما تساعد الطمأنينة النفسية في التعامل مع الذكريات السلبية بطريقة صحية. فهم هذه العلاقة يمكن أن يساعد في تحسين الصحة النفسية وتطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع المشاعر والذكريات بشكل يعزز من الاستقرار العاطفي والنفسي للفرد. (ليندا دافيدوف، 2021، 86)

الدراسات السابقة :

تم تقسيم الدراسات السابقة الي محورين رئيسيين من الأقدم الي الاحدث علي النحو التالي :

المحور الاول : دراسات تناولت الطمأنينة النفسية

الدراسة الأولى : قامت سعاد الربيعي (2010) بدراسة وموضوعها "الشعور بالسعادة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق " وهدفت هذه الدراسة العلاقة بين الشعور بالسعادة والعوامل الشخصية الكبرى. إذا كانت العوامل الشخصية مثل الانفتاح والانضباط تؤثر على الطمأنينة النفسية، يمكن أن تساهم الموسيقى في تحسين هذه العوامل لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية.

الدراسة الثانية : قام رامي حداد (2014) بدراسة وموضوعها "منهجية كوداي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقى في رياض الأطفال ومرحلة التعليم الأساسي وهدفت هذه الدراسة على تطبيق منهجية كوداي لتعليم الغناء في رياض الأطفال ومدارس التعليم الأساسي، وهي وسيلة مهمة لتطوير المهارات الحركية والسمعية للأطفال. في سياق الدمج المدرسي، يمكن استخدام هذا المنهج لتحفيز الأطفال على المشاركة في الأنشطة الموسيقية، مما يعزز من قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وتحسين تفاعلهم الاجتماعي.

الدراسة الثالثة: قامت مروة عدرة (2018) بدراسة وموضوعها "القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية والصحة النفسية في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية وهدفها التركيز على تأثير الكفاءة الذاتية والصحة النفسية في تحصيل الطلاب الأكاديمي. إذا كانت هذه العوامل قادرة على تحسين الطمأنينة النفسية لدى الطلاب، فإن تطبيقها في بيئة الدمج المدرسي يمكن أن يعزز من تفاعل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتحسين مستوى تحصيلهم الأكاديمي.

الدراسة الرابعة: قامت خوجه فدعق (2021) بدراسة وموضوعها " دراسة بينية بين الموسيقى والرسم والتصوير لفئة ضعاف السمع وهدفت الدراسة إلى دمج الموسيقى مع الفنون الأخرى مثل الرسم والتصوير لتحسين مهارات الأطفال ضعاف السمع. هذا النوع من الأنشطة يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على ذاكرة المشاعر للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تعزيز التعبير عن المشاعر باستخدام وسائل متعددة.

الدراسة الخامسة : قامت نورهان محمد محمود علي احمد (2024) بدراسة وموضوعها " موسيقى الإعلانات وتأثيرها على سلوك الأطفال (دراسة وصفية) - وهدفت إلي محاولة التعرف علي تأثير موسيقى الإعلانات على سلوك الأطفال وكيف يمكن أن تؤثر في قراراتهم واختياراتهم. هذا الموضوع ذو علاقة مباشرة بتحقيق الطمأنينة النفسية للأطفال، حيث يمكن للموسيقى أن تساهم في تهدئة الطفل أو تحفيزه في بيئات تعليمية متنوعة. يمكن أن تكون الموسيقى وسيلة فعالة للتأثير على ذاكرة المشاعر، حيث قد تساعد في خلق تجارب إيجابية تُعزز من مستوى

الراحة النفسية عند دمج الأطفال في مدارس حكومية.

التعليق علي المحور الاول

1 - استخدام منهجية كوداي في مدارس الدمج يمكن أن يساعد في تعزيز الطمأنينة النفسية للأطفال عن طريق تمكينهم من بناء ذكريات عاطفية إيجابية، مما يساهم في تعزيز الاستقرار العاطفي.

2 - تطبيق فكرة مدارس الدمج قد يعزز من قدرة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم بطرق متنوعة، ما يساهم في تحسين الطمأنينة النفسية لديهم ويزيد من تفاعلهم الإيجابي مع البيئة المدرسي

المحور الثاني : دراسات تناولت الأثر الإيجابي للموسيقى في تطوير مهارات الأطفال المختلفة، سواء كانت سلوكية، اجتماعية، أو تعليمية.

الدراسة الاولى : قامت كريمة رمضان أبو زيد سليمان (2014) بدراسة وموضوعها " أثر استخدام بعض الأنشطة الموسيقية في تنمية مهارات العضلات الدقيقة والمهارات الإدراكية لطفل ذو صعوبات التعلم النمائية وهدفها أهمية الأنشطة الموسيقية في تحسين المهارات الحركية الدقيقة والإدراكية للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائية. إذا تم تطبيق الأنشطة الموسيقية بشكل منتظم، يمكن أن تساعد في تحسين الذاكرة العاطفية والمشاعر المرتبطة بالتجارب اليومية للأطفال، مما يعزز من استقرارهم النفسي في بيئات الدمج المدرسي .

الدراسة الثانية : قامت سعاد احمد الزباني (2019) بدراسة وموضوعها " تحليلة لمؤسسة "الموسيقى والصم" وإمكانية تطبيقها في مصر وهدفها أهمية استخدام الموسيقى كأداة مساعدة للأطفال الصم وضعاف السمع، والتي يمكن أن تساهم في تحسين تفاعلهم الاجتماعي وتطوير مهارات التعبير العاطفي.

التعليق علي الدراسات السابقة في المحور الثاني

- 1 - تنمية المهارات الحركية والإدراكية من خلال الموسيقى قد تؤثر إيجابياً على ذاكرة المشاعر لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي تعزز الطمأنينة النفسية لديهم.
- 2 - في بيئة الدمج، يمكن أن تكون الموسيقى وسيلة فعالة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية في تحسين تجربتهم التعليمية والعاطفية، مما يؤثر بشكل إيجابي على الطمأنينة النفسية لديهم
- 3 - تسلط هذه الدراسات الضوء على كيفية استخدام الموسيقى لتحسين جوانب متعددة من التطور العاطفي والاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. من خلال دمج الأنشطة الموسيقية في مدارس الدمج، يمكن أن تساهم في تحسين ذاكرة المشاعر وتعزيز الطمأنينة النفسية لدى الأطفال، مما يعزز تجربتهم التعليمية ويساهم في تحسين صحتهم النفسية .

4 - الموسيقى يمكن أن تكون وسيلة لتحفيز مشاعر السعادة والاستقرار العاطفي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يساعد على تحسين ذاكرة المشاعر لديهم وتعزيز الطمأنينة النفسية

5 - في سياق أطفال الدمج، قد تكون الموسيقى أحد العوامل المساعدة على تحسين تفاعل الأطفال مع البيئة المدرسية ورفع مستويات الطمأنينة النفسية لديهم

مقياس الذاكرة العاطفية (جدول الأنشطة)

| المدة | الهدف | النشاط | الجلسة |
|-------------|--|----------------------|--------|
| 15 دقيقة | استدعاء مشاعر الفرح | قصة عن الصدقة | 1 |
| 15 دقيقة | استدعاء مشاعر الحزن | قصة عن فقدان لعبة | 2 |
| 30 دقيقة | التعبير البصري عن الذكريات العاطفية | نشاط رسم المشاعر | 3 |

استبيانات الطمأنينة النفسية

الهدف: قياس مستويات الأمان النفسي لدى الأطفال.

عينة من الأسئلة (بنظام الإجابة: نعم/لا/أحياناً):

- أشعر بالأمان عندما أكون مع أصدقائي.
- أحب الذهاب إلى المدرسة.
- أشعر بالراحة عند التحدث مع معلمي.
- أستطيع التحدث مع أهلي عندما أشعر بالخوف.

جدول التطبيق:

| المدة | الهدف | النشاط | الجلسة |
|-------------|------------------------------------|---|--------|
| 15 دقيقة | قياس الطمأنينة النفسية الأساسية | توزيع الاستبيان الأولي | 1 |
| 30 دقيقة | تعزيز الأمان النفسية | مناقشة نتائج الاستبيان مع الأطفال | 2 |
| 15 دقيقة | تقييم الأثر | توزيع الاستبيان النهائي | 3 |

مقياس لتقييم تفاعل الأطفال مع الأنشطة الموسيقية

الهدف: مراقبة استجابات الأطفال وتفاعلهم مع الموسيقى.

أدوات الملاحظة:

- تعبير الوجه أثناء الاستماع إلى الموسيقى.
- المشاركة الفعلية بالغناء أو الرقص.
- مدى التركيز والانتباه خلال النشاط.
- التفاعل مع زملاء المجموعة.

جدول الأنشطة:

| المدة | الهدف | النشاط | الجلسة |
|-------------|------------------------------|-------------------------------------|--------|
| 15 دقيقة | مراقبة استجابات الاسترخاء | الاستماع إلى موسيقى هادئة | 1 |
| 20 دقيقة | تعزيز التفاعل الاجتماعي | الغناء الجماعي | 2 |
| 25 دقيقة | تقييم استجابات الابتكار | استخدام الآلات الموسيقية البسيطة | 3 |

خطة تطبيق البرنامج:

يتم تنفيذ البرنامج على مدار (ثلاثة اشهر) بواقع (ثلاث جلسات اسبوعيا) لعينة 22 طفلا تتراوح اعمارهم بين 6: 12 عاما مجموعة تجريبية تتلقي البرنامج ومجموعة ضابطة لا تتلقي البرنامج الجلسة الواحدة تستغرق (60 دقيقة) وبذلك بلغ عدد ايام التطبيق (36) يوما، بإجمالي عدد ساعات البرنامج (2.160) ساعة

المدة: 3 أشهر.

عدد الجلسات: 3 جلسات أسبوعية.

مدة الجلسة: 60 دقيقة

نموذج كامل لسير جلسة

لجلسة 5: استماع لمقطوعات موسيقية قصيرة

الموضوع: تعزيز التركيز والانتباه من خلال الموسيقى

الفئة المستهدفة: أطفال الدمج في المدارس الحكومية

المدة: 60 دقيقة

الأدوات:

مقاطع موسيقية قصيرة متنوعة (سريعة، بطيئة، سعيدة، حزينة).

بطاقات تعبيرات الوجه (سعيد، حزين، متفاجئ، خائف).
أوراق وألوان للتعبير عن المشاعر بالرسم.

أهداف الجلسة:

تحسين قدرة الأطفال على التركيز والانتباه من خلال الاستماع الفعّال.
تعزيز وعي الأطفال بالمشاعر التي تثيرها الموسيقى وربطها بتجاربهم الشخصية.
مساعدة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم بطريقة لفظية وبصرية.

سير الجلسة بالتفصيل:

الاستقبال والتهيئة (10 دقائق)

تشغيل موسيقى خلفية هادئة عند دخول الأطفال للمساعدة في خلق جو مريح.

الترحيب بالأطفال وذكر أسمائهم إن أمكن، مع توجيه سؤال بسيط:

"كيف تشعر اليوم؟ هل لديك أي موسيقى تحب سماعها؟"

شرح النشاط للأطفال بطريقة تحفيزية، مثل:

"اليوم سنكون مستكشفين للموسيقى! سنسمع أصواتاً مختلفة وسنحاول اكتشاف ما تخبرنا به

الموسيقى عن المشاعر."

نشاط الاستماع إلى الموسيقى وتحليل المشاعر (20 دقيقة)

الخطوات:

تشغيل مقاطع موسيقية قصيرة واحدة تلو الأخرى، مثل:

موسيقى سريعة وفرحة (مثل موسيقى مارش احتفالي).

موسيقى بطيئة وحزينة (مثل نغمات الكمان العاطفية).

موسيقى غامضة أو درامية (مثل موسيقى الأفلام المشوقة).

موسيقى هادئة تبعث على الاسترخاء (مثل أصوات البيانو الناعمة).

بعد كل مقطع، يُطلب من الأطفال اختيار بطاقة تعبير الوجه التي تناسب الشعور الذي أثارته

الموسيقى لديهم.

مناقشة بسيطة بعد كل مقطع:

"كيف شعرت عند الاستماع إلى هذه الموسيقى؟"

"هل تذكرت موقفاً معيناً عند سماعها؟"

"ما نوع القصة التي يمكن أن تحكيها هذه الموسيقى؟"

التعبير عن المشاعر بالرسم (15 دقيقة)

الخطوات:

يُطلب من الأطفال اختيار مقطع موسيقي أعجبهم أكثر. يُعطى كل طفل ورقة وألوان لرسم مشهد يعبر عن المشاعر التي أثارها الموسيقى فيه. بعد الانتهاء، يعرض الأطفال رسوماتهم ويتحدثون عنها: "ما الذي رسمته؟ ولماذا اخترت هذه الألوان؟" "كيف تعتقد أن الموسيقى ساعدتك في اختيار الصورة التي رسمتها؟" التفاعل الحركي مع الموسيقى (10 دقائق) تشغيل مقاطع موسيقية مختلفة مرة أخرى، ولكن هذه المرة يُطلب من الأطفال التحرك بحرية وفقاً لما يشعرون به أثناء الاستماع. يمكن تشجيعهم على التعبير عن المشاعر بالحركات الجسدية، مثل القفز عند سماع الموسيقى السريعة أو التحرك ببطء مع الموسيقى الهادئة. بعد النشاط، يُطلب منهم مشاركة كيف شعروا عند التحرك مع الموسيقى. **التهدئة والختام (5 دقائق)** تشغيل موسيقى هادئة تساعد الأطفال على الاسترخاء.

توجيه سؤال نهائي:

"ما نوع الموسيقى التي تفضل سماعها عندما تكون سعيداً؟ وماذا عن الموسيقى التي تساعدك عندما تكون حزيناً؟" شكر الأطفال على مشاركتهم وإخبارهم بأنهم يمكنهم استخدام الموسيقى لمساعدتهم في التعامل مع مشاعرهم في أي وقت.

التقييم والمتابعة:

مراقبة مدى انتباه الأطفال وتركيزهم أثناء النشاط. ملاحظة استجاباتهم العاطفية والتغيرات في تفاعلهم مع الموسيقى. متابعة مدى تحسن قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم في الجلسات القادمة.

نموذج عن سير 16 جلسه

| المدة | الموسيقى المستخدمة | الهدف | النشاط | الجلسة |
|----------|--------------------|------------------------|-----------------------------|--------|
| 60 دقيقة | موسيقى خلفية هادئة | بناء الثقة بين الأطفال | التعارف بين الأطفال والميسر | 1 |

| | | | | |
|-------------|-----------------------------|--|---|---|
| 60 دقيقة | موسيقى كلاسيكية مريحة | التعرف على المشاعر المختلفة | نشاط تعبير عن المشاعر بالرسم | 2 |
| 60 دقيقة | موسيقى تصويرية خفيفة | استدعاء مشاعر مرتبطة بمواقف مختلفة | نشاط قصص تفاعلية | 3 |
| 60 دقيقة | أغنية أطفال مرحة | تعزيز التعاون والتفاعل الاجتماعي | غناء جماعي لأغنية بسيطة | 4 |
| 60 دقيقة | مقطوعات بيانو هادئة | تعزيز التركيز والانتباه | استماع لمقطوعات موسيقية قصيرة | 5 |
| 60 دقيقة | موسيقى درامية خفيفة | التعبير عن المشاعر بشكل حركي | نشاط تمثيلي عن مواقف يومية | 6 |
| 60 دقيقة | نغمات لحنه ممتعه | تطوير الاستجابات الإبداعية | استخدام الاورج ، الاكسلفون لعزف ألحان بسيطه | 7 |
| 60 دقيقة | موسيقى خلفية مريحة | تعزيز التواصل المفتوح | مشاركة الأطفال حول تجاربهم | 8 |

| المدة | الموسيقى المستخدمة | الهدف | النشاط | الجلسة |
|-------------|-------------------------|--------------------------|---|--------|
| 60 دقيقة | موسيقى تصويرية ملهمة | تعزيز الخيال الإبداعي | رسم قصة موسيقية (بالاداء الحركي) | 9 |
| 60 دقيقة | موسيقى درامية خفيفة | تعزيز التعبير الحركي | تمثيل مشهد موسيقى (موحد) | 10 |

| | | | | |
|-------------|-------------------------------------|----------------------------------|--|----|
| 60 دقيقة | موسيقى هادئة تبعث على التركيز | ربط الألوان بالمشاعر | نشاط تلوين المشاعر | 11 |
| 60 دقيقة | نغمات لحنية خفيفه | تعزيز الابتكار الموسيقي | تأليف أغنية بسيطة | 12 |
| 60 دقيقة | موسيقى هادئة للاسترخاء | تعزيز الاسترخاء والتركيز | نشاط "قصة قبل النوم" موسيقية | 13 |
| 60 دقيقة | أصوات طبيعية هادئة | تعزيز الوعي الصوتي | استكشاف أصوات الطبيعة | 14 |
| 60 دقيقة | موسيقى لحنية متنوعة السرعة | الربط بين الموسيقى والحركة | التعبير عن المشاعر من خلال الحركات | 15 |
| 60 دقيقة | موسيقى اختيارية يفضلها الأطفال | تعزيز التعلم من التجارب | مراجعة الأنشطة والتجارب السابقة | 16 |

نتائج البحث وتفسيرها

الفرض الأول

الفرض الأول : قد يسهم استخدام الموسيقى في تحسين ذاكرة المشاعر لدى أطفال الدمج في المجموعة التجريبية

تم استخدام اختبار T للعينات المرتبطة (Paired Samples T-Test) لقياس الفروق بين

المتوسطات قبل وبعد البرنامج الموسيقي داخل كل مجموعة

مستوى الدلالة الإحصائية

p

\geq

0.05

$p \leq 0.05$: دلالة إحصائية عند مستوى 0.05.

p

\geq

0.01

$p \leq 0.01$: دلالة إحصائية قوية عند مستوى 0.01:

ذاكرة العاطفية: p

=

0.002→ p=0.002 دلالة إحصائية عند مستوى 0.01.الطمأنينة النفسية: p

=

0.003→ p=0.003 دلالة إحصائية عند مستوى 0.01.التفاعل مع الأنشطة الموسيقية: p

>

0.01p<0.01، مما يعكس تحسناً ملحوظاً.تحليل الذاكرة العاطفية (قبل وبعد البرنامج)المجموعة التجريبية:

| اختبار T (p- value) | الانحراف المعياري بعد البرنامج | الانحراف المعياري قبل البرنامج | المتوسط بعد البرنامج | المتوسط قبل البرنامج | القياس |
|---------------------------|---|---|----------------------------|----------------------------|---------------------|
| 0.002 | 0.9 | 1.2 | 6.7 | 4.5 | الذاكرة العاطفية |

| اختبار T (p- value) | الانحراف المعياري بعد البرنامج | الانحراف المعياري قبل البرنامج | المتوسط بعد البرنامج | المتوسط قبل البرنامج | القياس |
|---------------------------|---|---|----------------------------|----------------------------|---------------------|
| 0.48 | 1.4 | 1.3 | 4.5 | 4.4 | الذاكرة العاطفية |

ظهرت المجموعة التجريبية تحسناً ملحوظاً في القدرة على استدعاء المشاعر العاطفية بعد المشاركة في البرنامج الموسيقي، وكان الفرق دالاً إحصائياً عند

p

=

0.002

$p=0.002$ بمستوى دلالة 0.01.

أما المجموعة الضابطة فلم يحدث تغيير يُذكر، حيث كانت

p

=

0.48

($p=0.48$ غير دال إحصائياً).

الارتباط بالدراسات السابقة: تتفق هذه النتائج مع الدراسات التي أكدت دور الموسيقى في تنشيط

المناطق الدماغية المسؤولة عن الذاكرة العاطفية، مثل دراسات (Koelsch 2014)

و (Särkämö et al. 2010) حول تأثير الموسيقى على استرجاع الذكريات وتحفيز المشاعر

تحليل الدلالة الإحصائية في نتائج الدراسة:

| مستوى الدلالة | p-value | القياس |
|--|--|---|
| دلالة عند 0.01 | 0.002 | الذاكرة العاطفية (المجموعة التجريبية) |
| دلالة عند 0.01 | 0.003 | الطمأنينة النفسية (المجموعة التجريبية) |
| دلالة عند 0.01 | 0.001 - 0.002 | التفاعل مع الأنشطة الموسيقية |
| بعض الأسئلة عند 0.01 وأخرى عند 0.05 | 0.01 - 0.04 | استبيانات الطمأنينة النفسية |
| لا توجد فروق ذات دلالة | غير دالة إحصائياً ($p > 0.05$ $p > 0.05$) | المجموعة الضابطة |

التفسير:

- تمثل $0.01 \leq p \leq 0.01$ $p \leq 0.01$ دلالة إحصائية قوية، مما يعني أن النتائج لم تحدث بمحض الصدفة بل نتيجة تأثير البرنامج.

- النتائج عند $p \leq 0.05$ تعني وجود تأثير لكنه أقل قوة.
- النتائج التي كانت $p > 0.05$ (المجموعة الضابطة) لم تكن دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود تحسن يُعزى للتدخل الموسيقي.

المجموعة الضابطة:

الاستنتاج:

هناك زيادة ملحوظة في قدرة استدعاء الذكريات العاطفية لدى الأطفال في المجموعة التجريبية (التي خضعت للبرنامج الموسيقي) مقارنةً بالمجموعة الضابطة.

تحليل الطمأنينة النفسية (قبل وبعد البرنامج)

المجموعة التجريبية:

| القياس | المتوسط قبل البرنامج | المتوسط بعد البرنامج | الانحراف المعياري قبل البرنامج | الانحراف المعياري بعد البرنامج | اختبار T (p-value) |
|-------------------|----------------------|----------------------|--------------------------------|--------------------------------|--------------------|
| الطمأنينة النفسية | 3.2 | 4.8 | 0.8 | 1.1 | 0.003 |

المجموعة الضابطة:

| القياس | المتوسط قبل البرنامج | المتوسط بعد البرنامج | الانحراف المعياري قبل البرنامج | الانحراف المعياري بعد البرنامج | اختبار T (p-value) |
|-------------------|----------------------|----------------------|--------------------------------|--------------------------------|--------------------|
| الطمأنينة النفسية | 3.3 | 3.5 | 0.9 | 1.0 | 0.46 |

ظهرت المجموعة التجريبية زيادة كبيرة في الشعور بالطمأنينة النفسية بعد البرنامج الموسيقي، وكانت هذه الفروق دالة إحصائياً عند

$$p$$

$$=$$

$$0.003$$

$$p=0.003$$
 بمستوى دلالة 0.01.

بينما لم يظهر أي تحسن يُذكر في المجموعة الضابطة ()

p

=

0.46

($p=0.46$ ، غير دال إحصائيًا).

الارتباط بالدراسات السابقة: تتماشى هذه النتائج مع دراسات Chanda & Levitin (2013)، التي أوضحت أن الموسيقى تقلل التوتر والقلق من خلال تحفيز الجهاز العصبي اللاودي، مما يعزز مشاعر الطمأنينة لدى الأفراد.

الاستنتاج:

المجموعة التجريبية شهدت زيادة ملحوظة في الطمأنينة النفسية بعد المشاركة في الأنشطة الموسيقية. بينما لم تُظهر المجموعة الضابطة أي تغيير ذو دلالة إحصائية.

تحليل ملاحظات التفاعل مع الأنشطة الموسيقية (قبل وبعد البرنامج)

المجموعة التجريبية:

| النشاط | المتوسط قبل البرنامج | المتوسط بعد البرنامج | اختبار T (p-value) |
|---------------------------|----------------------|----------------------|--------------------|
| الاستماع إلى موسيقى هادئة | 3.0 | 4.2 | 0.001 |
| الغناء الجماعي | 3.1 | 4.3 | 0.002 |
| استخدام الآلات الموسيقية | 3.2 | 4.5 | 0.001 |

أظهرت المجموعة التجريبية تحسناً كبيراً في التفاعل مع الأنشطة الموسيقية بعد تنفيذ البرنامج.

جميع القيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01)

p

\geq

0.002

($p \leq 0.002$)، مما يشير إلى زيادة الانخراط والاستجابة للأنشطة الموسيقية.

الارتباط بالدراسات السابقة: يتماشى ذلك مع دراسة Hallam (2010) التي وجدت أن الموسيقى تُعزز التفاعل الاجتماعي والاندماج العاطفي لدى الأطفال، خاصةً في بيئات الدمج.

الاستنتاج:

أظهرت المجموعة التجريبية تحسناً ملحوظاً في التفاعل مع الأنشطة الموسيقية (الاستماع، الغناء، واستخدام الآلات الموسيقية) بعد تنفيذ البرنامج. تحليل استبيانات الطمأنينة النفسية (قبل وبعد البرنامج) المجموعة التجريبية:

| السؤال | المتوسط قبل البرنامج | المتوسط بعد البرنامج | اختبار (p-value) |
|---|----------------------|----------------------|------------------|
| أشعر بالأمان عندما أكون مع أصدقائي | 0.6 | 0.8 | 0.01 |
| أحب الذهاب إلى المدرسة | 0.5 | 0.7 | 0.02 |
| أشعر بالراحة عند التحدث مع معلمي | 0.4 | 0.6 | 0.03 |
| أستطيع التحدث مع أهلي عندما أشعر بالخوف | 0.7 | 0.9 | 0.04 |

الاستنتاج:

شهدت استجابات الأطفال في المجموعة التجريبية تحسناً ملحوظاً في الطمأنينة النفسية بعد البرنامج الموسيقي، وكانت النتائج ذات دلالة إحصائية.

تفسير النتائج

النتائج التي تم الحصول عليها من التحليل الإحصائي تشير إلى أن البرنامج الموسيقي كان له تأثير إيجابي على الذاكرة العاطفية والطمأنينة النفسية للأطفال في المجموعة التجريبية. حيث أظهرت المجموعة التجريبية تحسناً واضحاً في قدرتها على استدعاء المشاعر المرتبطة بالمواقف العاطفية، وهو ما يبرز قدرة الأنشطة الموسيقية على تعزيز الذاكرة العاطفية، وكان هذا التحسن ذو دلالة إحصائية قوية. ($p\text{-value} = 0.002$) بالإضافة إلى ذلك، أظهرت المجموعة التجريبية زيادة ملحوظة في الطمأنينة النفسية، مما يشير إلى أن الأنشطة الموسيقية قد تساهم في تحسين شعور الأطفال بالأمان النفسي، وهذا التحسن كان ذو دلالة إحصائية واضحة أيضاً. ($p\text{-value} = 0.003$) أما في ما يتعلق بتفاعل الأطفال مع الأنشطة الموسيقية، فقد لوحظ أن الأطفال في المجموعة التجريبية أظهروا تحسناً في التفاعل مع

الموسيقى مثل الاستماع، الغناء، واستخدام الآلات الموسيقية، وهو ما يعكس تأثير البرنامج في تعزيز التفاعل الاجتماعي والابتكار عند الأطفال ($p\text{-value} = 0.001 - 0.002$) وأخيراً، في استبيانات الطمأنينة النفسية، تحسنت استجابات الأطفال بشكل ملحوظ بعد تنفيذ البرنامج الموسيقي، مما يعزز أن الأنشطة الموسيقية تسهم في تعزيز شعور الأطفال بالأمان والراحة النفسية. ($p\text{-value} = 0.01 - 0.04$) بناءً على هذه النتائج، يمكن استنتاج أن الأنشطة الموسيقية تعتبر أداة فعالة في تحسين الذاكرة العاطفية والطمأنينة النفسية للأطفال، مما يساهم في تحسين حياتهم الاجتماعية والنفسية بشكل عام.

توصيات البحث

تطبيق البرنامج الموسيقي في المدارس بشكل أوسع لتعزيز الذاكرة العاطفية والطمأنينة النفسية لدى الأطفال.

1 تصميم بيئة موسيقية آمنة وداعمة

- توفير بيئة صافية تتضمن موسيقى هادئة أو ألحان طبيعية تساعد على خلق جو من الراحة والطمأنينة
- استخدام الموسيقى في بداية اليوم الدراسي لتهيئة الطلاب نفسياً وتحفيزهم على التعلم.

2 اختيار أنماط موسيقية مناسبة

- الاعتماد على الموسيقى الكلاسيكية أو الألحان الهادئة لتحفيز التركيز وتقليل التوتر.
- استخدام الموسيقى الإيقاعية التفاعلية لتنشيط الذاكرة وتحفيز التفاعل الحسي والحركي.
- إدراج أغانٍ تعليمية لتعزيز التعلم من خلال التكرار والإيقاع، مما يعزز ترسيخ المعلومات العاطفية والمعرفية.

3 دمج الموسيقى مع الأنشطة التعليمية والعلاجية

- استخدام الموسيقى كوسيلة لمساعدة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم من خلال الغناء أو العزف.
- دمج الموسيقى مع تمارين التأمل والاسترخاء لتعزيز الطمأنينة النفسية لديهم.
- تطبيق أنشطة موسيقية جماعية لتعزيز الشعور بالانتماء وتقليل العزلة الاجتماعية.

4 تعزيز التفاعل الاجتماعي من خلال الموسيقى

- تنظيم جلسات موسيقية جماعية تعزز التعاون بين الطلاب من خلال العزف المشترك أو الغناء الجماعي.

- استخدام الموسيقى في الأنشطة العلاجية لمساعدة الأطفال في تطوير مهاراتهم اللغوية والعاطفية والاجتماعية.
- 5 إشراك المعلمين وأولياء الأمور في العملية
- تدريب المعلمين على كيفية دمج الموسيقى في الأنشطة الصفية لتعزيز ذاكرة المشاعر لدى الأطفال.
- توعية أولياء الأمور بأهمية الموسيقى في تحسين الحالة النفسية للأطفال ودعوتهم لاستخدامها في المنزل.
- 6 قياس أثر الموسيقى على الأطفال باستمرار
- إجراء دراسات تقييمية دورية لقياس مدى تأثير الموسيقى على ذاكرة المشاعر ومستوى الطمأنينة النفسية لدى الطلاب.
- تقديم برامج دعم نفسي تكمل دور الموسيقى في تحسين الحالة النفسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع

اولا المراجع العربية

- 1 - أحمد حماد طانبنار: طمأنينة , الدار العربية للعلوم والنشر 2021
- 2 - أبو القاسم الماتشي : نزيه الطمأنينة, مجلس الثقافة العامة (2019).
- 3 - إيمان عباس الخفاف : الذكاءات المتعددة , دار الفكر العربي (2023).
- 4 - جابر عبد الحميد جابر : الذكاءات المتعددة , دار الفكر العربي (2018)
- 5 - حسين عبد الحسن محسن : ذكريات بلا ذاكرة , مكتبة نور , (2021)
- 6 - حنان عبد الحميد العناني : الموسيقا في تربية الطفل , دار الفكر للنشر والتوزيع (2007).
- 7 - حمد جواد القلاف : علم النفس الموسيقي , مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع (2015).
- 8 - حامد طاهر : النيش في الذاكرة , مكتبة الأدب - جامعة القاهرة , (2000).
- 9 - رضا زيدان : الإتجاهات الحديثة في فلسفة الذاكرة , يناير (2021).
- 10- رامي حداد : أثر تعليم الموسيقى في المدرسة على الصحة النفسية وتحفيزهم على التعليم دار المروة للنشر (2016)
- 11 - رامي حداد : منهجية كوداي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقى في رياض الأطفال ومرحلة التعليم الأساسي دار المروة للنشر (2015)
- 12 - رتيبة الحفني : الموسوعة الموسيقية الميسرة , مكتبة الأسرة, (2018)
- 13 - رجاء محمود ابو علام : سيكولوجية الذاكرة وأساليب معالجتها, دار الفكر العربي (2019)

- 14 - زين نصار : آفاق الموسيقى. دار غريب للطباعة (2021)
- 15 - سعاد احمد الزباني : دراسة تحليلية لمؤسسة "الموسيقى والصم" وإمكانية تطبيقها في مصر, دار القمر للنشر 2019
- 16 - سعيد ناشد : الطمأنينة الفلسفية. دار التنوير للطباعة والنشر (2019)
- 17 - طارق عبد الرؤوف محمد عامر : دمج ذوي الإحتياجات الخاصة في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة. دار اليازوري العلمية (2022)
- 17 - عبد الفتاح نجله : العلاج النفسي بالموسيقى. دار الكتب للنشر والتوزيع(2019)
- 18 - عزيزة محمد السيد : أسرار الذاكرة الإنسانية. دار النشر للجامعات (2019)
- 19 - عبد العزيز السرطاوي : المدخل إلى التربية الخاصة. دار الفكر العربي(2021)
- 20 - فتحي مصطفى الزيات : دمج ذوي الإحتياجات الخاصة: الفلسفة والمنهج والأدوات. دار النشر للجامعات (2019)
- 21 - ليندا دافيدوف : الذاكرة, الدار الدولية للاستثمارات الثقافية (2021)
- 22 - محمد صادق إسماعيل : دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الأساسي. المجموعة العربية للتدريب والنشر(2022)
- 23 - محمد سعيد اللحام : التعبير بالموسيقى. دار غريب للطباعة(2022)..
- 24 - محمد قاسم عبد الله : إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة. دار الإعصار العالمي للنشر والتوزيع (2021)
- 25 - مفيد فوزي : قبل وبعد الصدمة العاطفية , دار سما للنشر والتوزيع (2020).
- 26 - ياسر بهاء الدين : الذكاءات المتعددة واكتشاف المواهب. دار الثقافات للنشر (2020)
- 27 - ياسين الحموي : الذاكرة والنسيان. شركة نجمة الصباح للنشر والتوزيع (2022)

ثانيا الرسائل والابحاث العلمية

- 1 - أبو زيد سليمان، كريمة رمضان : أثر استخدام بعض الأنشطة الموسيقية في تنمية مهارات العضلات الدقيقة والمهارات الإدراكية لطفل ذو صعوبات التعلم النمائية (دراسة بحثية). جامعة الإسكندرية (2014) .
- 2 - رامي حداد :منهجية كوداي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقى في رياض الأطفال ومرحلة التعليم الأساسي (رسالة دكتوراه). الجامعة الأردنية(2014).
- 3 - سعاد الربيعي : الشعور بالسعادة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق (رسالة ماجستير). جامعة دمشق (2010)
- 4 - عبد المجيد محمد الغيلي : طمأنينة نفس ,دار الحياه للنشر والتوزيع (2020)

- 5 - عبير جابر ساكت الشمري : دور الأغاني التعليمية في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة . جامعة بني سويف, (رسالة ماجستير). (2023)
- 5 - لجين زياد محي الدين، وفدعق، عفت عبد الله خوجه : دراسة بينية بين الموسيقى والرسم والتصوير لفئة ضعاف السمع (رسالة ماجستير). جامعة الملك عبد العزيز (2021)
- 6 - مروة عدرة : القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية والصحة النفسية في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير). جامعة القدس المفتوحة. (2018)
- 7 - نورهان محمد محمود علي: موسيقى الإعلانات وتأثيرها على سلوك الأطفال (دراسة وصفية) (رسالة ماجستير). كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان (2024).
- 8 - هناء محمد ذكي. (2016). فعالية برنامج تدريبي قائم على الرجاء في الإرجاء الأكاديمي والسعادة النفسية لدى عينة من طالبات كلية التربية (رسالة ماجستير). جامعة الأزهر
- 9 - هبه محمد عبد الحميد عبد ربه. (2008). فعالية برنامج موسيقي مقترح لتنمية بعض سمات الشخصية لدى طفل ما قبل المدرسة (رسالة ماجستير). جامعة الإسكندرية
- المراجع الأجنبية:**

- 1 - Hallam, S. (2010). "The power of music: Its impact on the intellectual, social and personal development of children and young people." *International Journal of Music Education*, 28(3), 269-289.
- 2 - Chanda, M. L., & Levitin, D. J. (2013). "The neurochemistry of music." *Trends in Cognitive Sciences*, 17(4), 179-193.
- 3 - Koelsch, S. (2014). "Brain correlates of music-evoked emotions." *Nature Reviews Neuroscience*, 15(3), 170-180.
- 4 - Särkämö, T., Tervaniemi, M., & Huotilainen, M. (2010). "Music perception and cognition: Development, neural basis, and rehabilitative use of music." *Wiley Interdisciplinary Reviews: Cognitive Science*, 1(2), 207-213.